

المدرسة الوطنية العليا للمناجمنت، الجزائر

معهد البحث في التنمية، فرنسا

مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، الجزائر

جامعة باريس، فرنسا

ينظمون ندوة دولية حول موضوع:

الدكتوراه في الجنوب

القليعة الجزائر، 15-16 يونيو 2020

دعوة للمشاركة

السياق: التطور العالمي للدكتوراه

يشهد التكوين في الدكتوراه نموا مستمرا منذ عدة عقود (Cyranovsky et al, 2011)، فبعدها اقتصر الأمر في البداية على دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OCDE) توسع اليوم ليشمل مختلف دول العالم. غير أنه مع التزايد الكبير لأعداد الطلبة المسجلين، بدأت الأصوات تتعالى بشأن مشكلات التوافق الكمي والنوعي بين هذا التكوين المتقدم جدا والمعتبر على المستوى الكمي من جهة، واحتياجات سوق العمل التي تبدو محدودة مسبقا من جهة أخرى (Gokhberg L, Shmatko N, Auriol, L, 2016). مشكلات دفعت الأدبيات المتخصصة إلى إثارة مخاوف جادة عن تنويع التكوينات الدكتورالية والفرص الوظيفية وكذا عن ظروف الحياة والعمل والإنشاء والمؤثرة على هؤلاء الباحثين الشباب (Schmidt et al, 2018).

وإذا كان الأمر كذلك في دول الشمال، فإنه يختلف تماما عنه في دول الجنوب (Cloete et al, 2014). فبينما يتجه تعداد طلاب الدكتوراه مؤخرا إلى الركود بدول الشمال (OCDE, 2014)، ينمو عددهم بشكل مضطرب في البلدان النامية والناشئة على حد سواء (Acosta et Celis 2014). إذ أن

الحاجة المتزايدة إلى أعضاء هيئة تدريس مؤهلين لتأطير مؤسسات التعليم العالي التي ما فتئت تزداد كثافة عددية، (British Council et DAAD 2018) تغذي بشكل مباشر هذا الطلب للدكاترة الشباب، مع أن الوضع يختلف من بلد لآخر بحسب المناطق وبحسب الأقاليم، الأمر الذي جعل الحركة الجامعية والسياسات التربوية والعلمية في هذه البلدان ترتبط بسياقات التنمية ووتيرتها (Teichler et Vessuri 2008).

وعلى الرغم من ضخامة تحديات هكذا وضع، إلا أن الأدبيات والبحوث المختصة لم تبد إلا القليل من الاهتمام بما يحدث في هذه البلدان. أولى التحديات التي ترهن التعليم العالي في هذه الدول هي الإشكاليات الديموغرافية وما تفرضه من ضرورة الاستجابة لمتطلبات النمو السريع والمكثف للفئات الشابة من المجتمع ولحملة البكالوريا ومن ثم لأعداد الطلبة في الحاضر وفي المستقبل (Meyer et Benguerna 2019). أما ثاني هذه التحديات فيتعلق باشكاليات التنمية المستدامة وما تقتضيه من ضرورة التعامل مع الضغوطات المتزايدة على الموارد وعلى البيئة خصوصا في السياقات المعقدة التي تتطلب الاعتماد المباشر على العلوم والمعارف. فالأمر يتعلق إذا بالأخذ في الحسبان السياق المتجدد: عولمة الدكتوراه وأولوية التنمية المستدامة. سياق يأخذ فيه التكوين للبحث وبالبحث معنى جديدا ويتجاوز فيه الرهان بناء اقتصاد عالمي يقوم على المعرفة، ليتداه إلى تكوين موارد بشرية تكون قادرة على الاستجابة لتحديات التحولات المجتمعية المتعددة الأبعاد ولا تتوقف فقط على رهانات التنافسية العالمية الهادفة للنمو.

التساؤلات البارزة في هذا السياق المتجدد:

- ✓ الكثافة العددية للتعليم العالي؛ فضلا عن ضرورة قياس هذه الظاهرة، يتعين فهم الكيفية التي تسمح لتكوين الدكاترة الشباب المدعوون لتأطير مؤسسات التعليم العالي ان تستجيب لهذه الظاهرة.
- ✓ تطور التكوينات الدكتورالية في دول الجنوب بفعل تأثير التغييرات الداخلية للفضاء الأكاديمي، والأولويات الوطنية الجديدة في سياسة البحث العلمي ومقتضيات العولمة.
- ✓ جودة التكوين الدكتورالي ومسألة الكفاءات المكتسبة من قبل الدكاترة الشباب. أما التكوينات المعتمدة حديثا والمحكومة بمنطق اللاحاح على الانتاج السريع، فالتساؤل بشأنها يتمحور حول كيفية جعل مستواها الأكاديمي يكون الأعلى من بين كل المستويات في المؤسسة الجامعية؟

- ✓ تحليل مكونات معايير تقييم ومتابعة الفروع الدكتورالية لما تكتسيه من أهمية، خصوصا وأن نقل التجارب والمرجعيات الخارجية وكذا التكيف مع المتطلبات المحلية يطرحان العديد من التساؤلات.
- ✓ تنظيم العمل وبيداغوجيا التدريس يحظى بالاهتمام أيضا. فكيف نضمن الصرامة العلمية، والوصول إلى المعلومات الميدانية، واكتساب الكفاءات التقاطعية التي تزيد من الفرص التوظيفية لاحقا.
- ✓ تنوع بروفائلات حملة الدكتوراه يبدو بمثابة اتجاه عام جديد، حيث تتطور دكتوراه المؤسسة بالتوازني مع الدكتوراه الأكاديمية؛ بينما يتزايد تدخل وإشراك الجمعيات والمؤسسات المجتمعية في إعداد وبناء المناهج الدراسية، وكل هذه الأشكال الجديدة تتطلب التمعن والدراسة المعمقة.
- ✓ مسألة التعاون والتبادل بين التكوينات الدكتورالية والمؤسسات تستحق بدورها أن تكون موضوع تمحيص. فالآليات التي تهدف إلى التقريب بين الطرفين وإن كانت قد تضاعفت في العديد من دول الجنوب، فهي تثير في الوقت نفسه العديد من التساؤلات عن طرق عمل هذه الآليات، المساهمة الفعلية للمؤسسات، فعالية عمليات نقل المعارف والوصول إلى التوظيف.
- ✓ بروز تساؤلات جديدة عن مكانة العلوم الاجتماعية والإنسانية وعن التوجه التمهيدي لبرامجها أين يتم التعبير عن رؤى بحثية ذات مسارات متباينة وأحيانا متعارضة.
- ✓ مسارات طلبية الدكتوراه، خصوصا الدوليين منهم، تكشف عن استراتيجيات وتكيفات تكتيكية مع الظروف المعقدة للتكوين، كما أن ردود هؤلاء عن العروض المهنية والسياسات العمومية المؤسساتية وعن برامج الدعم يمكن أن تكون موضع فحص سياقي.
- ✓ ضرورة الاعتماد على التدويل والتعاون الدولي المتعدد الأطراف مثلما هو الحال في البحث العلمي عموما؛ كما أن أساليب العمل الجديدة المدعومة بالتكنولوجيات الرقمية التي تحظى اليوم بالدراسات الاستكشافية، تتطلب بدورها فحصا سياقيا ولم لا نقديا استشرافياً.
- ✓ الدراسات الدكتورالية تحتل مكانة محورية في تحولات التقسيم الدولي للعمل العلمي والتقني، الأمر الذي جعل استراتيجيات استقطاب واستعادة الحركية الطلابية والباحثين الشباب سواء قبل أو بعد الدكتوراه تبدو جلية ضمن علاقات الهجرة وسياسات الاستقبال في الدول والمناطق والمقاطعات وحتى في البلديات.

توجيهات الندوة

سنتم صياغة محاور الندوة وتحديد جلسات العمل والنقاش بعد استلام مقترحات المداخلات والأوراق العلمية. وعليه فإن الباحثين يتمتعون بالحرية الكاملة في اختيار المواضيع التي تهمهم.

يستهدف اللقاء بعدين رئيسيين ومن ثم نوعين من المقترحات: بعد أول أكاديمي يغطي عناصر المعرفة ذات العلاقة بإشكالية الدكتوراه؛ وبعد ثاني سياسي تعاوني يدرس البرامج التي تهدف إلى مساعدة الباحثين الشباب بدول الجنوب في تكوينهم الدكتورالي.

في ضوء هذين البعدين، توفر الندوة للباحثين والممارسين المختصين فرص التبادل والنقاش بشأن تجاربهم وتحليلاتهم. اعتمادا على الطروحات التقاطعية، يسعى اللقاء إلى تقديم عناصر الإجابة لمسألة العلاقة بين البحث/الدراسة الدكتورالية والتنمية المستدامة.

معلومات عملية:

تقدم مقترحات المداخلات في شكل ملخصات لا تتجاوز 300 كلمة تتولى اللجنة العلمية واللجنة التنظيمية تقييمها وإفادة الباحثين بردودها في الأجل المحددة.

ترسل الملخصات في شكل ملف وورد إلى البريد الإلكتروني للندوة:

doctoratsuds@ensm.dz doctoratsuds@gmail.com

رزمة اللقاء:

- 30 أكتوبر 2019: الدعوة لتقديم المداخلات أو الأوراق العلمية
- 31 ديسمبر 2019: آخر أجل لاستلام مقترحات المداخلات والأوراق العلمية
- 31 جانفي 2020: ارسال اللجنة العلمية للردود إلى الباحثين
- 15 ابريل 2020: آخر أجل لاستلام نصوص المداخلات
- 15-16 يونيو 2020: انعقاد الندوة

مكان اللقاء:

تتعدّد الندوة بالمدرسة الوطنية العليا للمناجمت بالجزائر. تقع المدرسة الوطنية العليا للمناجمت في القطب الجامعي الجديد بمدينة القليعة. تحظى المدرسة بموقع جغرافي طبيعي جميل جدا وبانورمي يطل على سهول المتيجة بالأطلس البليدي من جهة وعلى البحر الأبيض المتوسط من جهة أخرى.

أما إقامة المشاركين فستكون في فنادق مريحة قريبة من موقع المدرسة.

يمكن أن يستفيد بعض الباحثين من تغطية نفقات المشاركة جزئيا أو كليا بحسب الميزانية المتاحة.

1. اللجنة العلمية

- أمينة حسناء مسايد، المدرسة الوطنية العليا للمناجمت، الجزائر
- محمد بن قرنة، مركز البحث في الاقتصاد المطبق من أجل التنمية، الجزائر
- جون باتيست ميير، معهد البحث في التنمية، مركز السكان والتنمية، فرنسا
- دوني لوماتر، المركز الوطني للفنون والحرف باريس، فرنسا
- ساري حنفي، الجامعة الأمريكية ببيروت، لبنان
- أرلون ريكولدي، مؤسسة كارلوس شقاس، البرازيل
- نيكو كلوات، جامعة واسترن كاب، جنوب إفريقيا
- روسيو قريدياقا، الجامعة الوطنية المستقلة في المكسيك، المكسيك
- لاروش جون مارك، جامعة الكيبك بمونتريال، كندا
- كمال ملاح، جامعة المحمدية، المملكة المغربية
- دامتيو تيفيرا، جامعة كوازولو ناتال، جنوب إفريقيا
- دروف راينا، جامعة جواهرلال نهرو، اثيوبيا
- جون روفي، المركز الوطني للبحث العلمي، الهند
- عبد المالك مزهودة، المدرسة الوطنية العليا للمناجمت، الجزائر
- محمد ملياني، جامعة وهران 2 محمد بن أحمد/ مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، الجزائر

- جون كلود ناليات، المعهد الوطني لعلوم التربية، جامعة لومي، الطوغو
- ايتيان جيرارد، معهد البحث في التنمية، مركز السكان والتنمية، فرنسا
- مينا كليش، معهد البحث في التنمية، مركز السكان والتنمية، فرنسا
- جيلالي المستاري، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، الجزائر
- مصطفى أمقران، المدرسة الوطنية العليا للمناجمنت، الجزائر

2. المجلس التوجيهي

- لاريسا كوجوي، إفريقيا في العالم، الكامرون / فرنسا
- مجلس تنمية البحوث الاجتماعية في أفريقيا، السنغال
- لوك ألمان، مجلة أفريسايتهك « Afriscitech »، فرنسا
- عبد العالي لعماري، المعهد الوطني للزراعة، المملكة المغربية
- أمين فروخي، المدرسة الوطنية العليا للمناجمنت، الجزائر
- أدليبرتو قونثالث لونا، مركز السكان والتنمية، كولومبيا
- كلار لينوت، مركز السكان والتنمية، فرنسا
- إرنيسنتو فرنانديث بالكاوتش، اليونيسكو، الأرجنتين
- ليندا قاردال، المدرسة الوطنية العليا للتقنيات المتطورة بريطانيا، فرنسا
- صورية مولوجي، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، الجزائر
- ريقاس أرفنتس، مركز السكان والتنمية، فرنسا
- لوкас لوتشيلو، جامعة بوينوس أيرس، الأرجنتين
- إيليز مونت، معهد البحث في التنمية، فرنسا
- ستاي شامي، المجلس العربي للعلوم الاجتماعية، لبنان
- حكيم لوناسي، المدرسة الوطنية العليا للمناجمنت، الجزائر
- عبد الحفيظ بوغابة، المدرسة الوطنية العليا للمناجمنت، الجزائر
- عماد الدين بدايدة، المدرسة الوطنية العليا للمناجمنت، الجزائر

3. فريق التنظيم

- محمد بن قرنة، مركز البحث في الاقتصاد المطبق من أجل التنمية/ المدرسة الوطنية العليا للمناجمنت
- جون باتيست ميير، معهد البحث في التنمية، مركز السكان والتنمية
- كاثرين بوتات، معهد البحث في التنمية، مركز السكان والتنمية
- ميشال كوست، معهد البحث في التنمية، مركز السكان والتنمية
- صبرينة بدره فحاص، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية
- عبد الحفيظ بوعابة، المدرسة الوطنية العليا للمناجمنت
- أمين فروخي، المدرسة الوطنية العليا للمناجمنت
- عمر فاروق سليمان، المدرسة الوطنية العليا للمناجمنت
- فايزة عبد السلام، المدرسة الوطنية العليا للمناجمنت
- نبيلة عبيد، المدرسة الوطنية العليا للمناجمنت

4. بيانات الاتصال:

صبرينة بدره فحاص: الهاتف: +213 41 62 05 07 / البريد الإلكتروني: s.fahas@crasc.dz

ميشال كوست: الهاتف: +33 1 76 53 34 53 / البريد الإلكتروني: michelle.coste@ceped.org

أمين فروخي: الهاتف: +213 24 38 00 06 / البريد الإلكتروني: a.ferroukhi@ensm.dz

